

المؤتمر الدولي الرابع عشر للوحدة الإسلامية

- (76) 2 - يقول تعالى: (وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم)(1). جاء عن الإمام عليّ (عليه السلام) في خطبة له: «أين الذين زعموا أنّهم الراسخون في العلم دوننا كذباً وبغياً علينا أن رفعنا الله ووضعهم، وأعطانا وحرّمهم، وأدخلنا وأخرجهم، بنا يستعطي الهدى ويستجلى العمى»(2). 3 - يقول تعالى: (ومن عنده علم الكتاب)(3). عن أبي سعيد الخدري قال: «سألت رسول الله (صلى الله عليه وآله) عن هذه الآية، قال: «ذاك أخي عليّ بن أبي طالب»(4). 4 - يقول تعالى: (إنّما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهّرهم تطهيراً)(5). وفي تفسير هذه الآية يقول الرسول (صلى الله عليه وآله): «أنا وأهل بيتي مطهّرون من الذنوب»(6). وقال (صلى الله عليه وآله): «أنا وعلي والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين مطهّرون معصومون»(7). وآية التطهير هذه تؤكّد العناية الإلهية الخاصّة بأهل البيت (عليهم السلام) وإبعادهم عن الزلل والانحراف؛ ليشكّلوا نماذج إنسانية سامية يتمّ الرجوع إليها عند اختلاف المرجعيّات الثنوية. _____ 1 - سورة آل عمران / الآية 7. 2 - نهج البلاغة، الخطبة 144، والمناقب - لابن شهر آشوب - / ج 1 ص 285. 3 - سورة الرعد، الآية 43. 4 - شواهد التنزيل ج 1 ص 400 ح 422، والأمالى - للصدوق - / ج 3 ص 453 وغيرهما. 5 - سورة الأحزاب / الآية 33. 6 - انظر: دلائل النبوة - للبيهقي - ج 1 ص 170، البداية والنهاية - لابن كثير - ج 2 ص 257، المعجم الكبير - للطبراني - ج 12 ص 81 ح 12604 وغيرها. 7 - انظر: ينابيع المودّة - للقندوزي الحنفي - ج 3 ص 291 ح 9، فرائد السمطين - لإبراهيم الجويني - ج 2 ص 133 ح 430 وغيرهما.